المناجيات

في المناجيات: الخمس عَشَرة لمولانا عليّ بن الحُسين (عليهما السلام).

المناجاة الأُولى: « مناجاة التّائِبينَ »

اِلـهي اَلْبَسَتْنِى الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلتي، وَجَلَلَنِى التباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَأَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَأَحْيِهِ بِتَوْبَة مِنْكَ يا أَمَلي وَبُغْيَتي وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَ عِزَتِكَ ما أَجِدُ لِذُنُوبي سِواكَ غافِراً، وَلا أَرى لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْاِنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِكانَةِ لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَاِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوا أَسَفاهُ مِنْ خَجْلَتي وَافْتِضاحي، وَوا لَهْفاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلي وَاجْتِراحي، أَسْأَلُكَ يا غافِرَ الذَنْبِ الْكَبيرِ، وَيا جابِرَ الْعَظْمِ الْكَسيرِ، أَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الْجَرائِرِ، وَتَسْتُرَ عَلَي فاضِحاتِ السرائِرِ، وَلا تُخْزِني في مَشْهَدِ الْقِيامَةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ، وَعَفْرِكَ وَلا تُعْرِني مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ، اِلـهي طَالَ عَلى ذُنُوبي عَمامَ رَحْمَتِكَ، وَأَرْسِلْ عَلى عُيُوبي سَحابَ رَأْفَتِكَ اِلـهي هَلْ يَرْجِعُ الْعَبْدُ الْاِبِقُ اِلاّ اِلى مَوْلاهُ، أَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ أَحَدٌ سِواهُ، اِلـهي اِنْ كانَ النَدَمُ عَلَى الذَنْبِ تَوْبَةً فَاِنّي وَعِزَتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَاِنْ كانَ الْاِسْتِغْفارُ مِنَ الْخَطيـئَةِ حِطَةً فَاِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، لَكَ الْعُتْبى حَتّى تَرْضى، اِلـهي بِقُدْرَتِكَ عَلَي، تُبْ عَلَي وَبِحِلْمِكَ عَنّي، اعْفُ عَنّي وَبِعِلْمِكَ بي، اُرْفِقْ بي اِلـهي أَنْتَ الذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلى عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَوْبَةَ، فَقُلْتَ «تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً»، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ الْبابِ بَعْدَ فَتْحِهِ، اِلـهي اِنْ كانَ قُبْحَ الذَنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، اِلـهي ما أَنَا بِأَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَتَعَرَضَ لِمَعْرُوفِكَ فَجُدْتَ عَلَيْهِ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرِ، يا كاشِفَ الضر يا عَظيمَ الْبِر، يا عَليماً بِما فِي السر، يا جَميلَ السَتْرِ، اِسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَتَوَسلْتُ بِجَنابِكَ وَتَرَحمِكَ لَدَيْكَ، فَاسْتَجِبْ دُعائي وَلا تُخَيِبْ فيكَ رَجائي، وَتَقَبلْ تَوْبَتي وَكَفِرْ خَطيـئَتي بِمَنِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الثّانية: « مُناجاة الشّاكين »

اِلـهي اِلَيْكَ أَشْكُو نَفْساً بِالسوءِ أَمّارَةً، وَاِلى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَبِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ أَهْوَنَ هالِك، كَثيرَةَ الْعِلَل، طَويلَةَ الْأَمَل، اِنْ مَسها الشر تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسها الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللعِبِ وَاللَهْوِ مَمْلُؤَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ وَتُسَوفُني بِالتوْبَةِ، اِلـهي أَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُني، وَشَيْطاناً يُغْويني، قَدْ مَلأَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَأَحاطَتْ هَواجِسُهُ بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوى، وَيُزَينُ لي حُب الدنْيا وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزلَفى، اِلـهي اِلَيْكَ أَشْكُو قَلْباً قاسِياً مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِباً، وَبِالرَيْنِ وَالطَبْعِ مُتَلَبِساً، وَعَيْناً عَنِ الْبُكاءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَاِلى ما يَسُرها طامِحَةً، اِلـهي لا حَوْلَ لي وَلا قُوةَ اِلاّ بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدنْيا اِلاّ بِعِصْمَتِكَ، فَأَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفاذِ مَشِيئَتِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُوْدِكَ مُتَعَرِضاً، وَلا تُصَيرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً، وَكُنْ لي عَلَى الْأَعْداءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمخازي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلاءِ واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الثّالثة: « مُناجاة الخآئفينَ »

اِلـهي أتَراكَ بَعْدَ الأيمان بِكَ تُعَذِّبني، أمْ بَعْدَ حُبّي إيّاكَ تُبعِدُني، أمْ مَعَ رَجائي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني، أمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني، حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ أنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري أَللشقاءِ وَلَدَتْني أُمّي، أمْ لِلْعَناءِ رَبَّتْني، فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ أمِنْ أهْلِ السعادَةِ جَعَلْتَني وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني، فَتَقِرَّ بِذلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي، اِلـهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثناءِ عَلى مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ، أوْ تَطْبَعُ عَلى قُلُوب انْطَوَتْ عَلى مَحَبَّتِكَ، أوْ تُصِمُّ أسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في إرادَتِكَ، أوْ تَغُلُّ أكُفاً رَفَعَتْها الآمالُ إلَيْكَ رَجاءَ رَأفَتِكَ، أوْ تُعاقِبُ أبداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّى نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ، أوْ تُعَذِّبُ أرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِكَ، اِلـهي لا تُغْلِقْ عَلى مُوَحِّديكَ أبْوابَ رَحْمَتِكَ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النظَرِ إلى جَميلِ رُؤْيَتِكَ، اِلـهي نَفْسٌ أعْزَزْتَها بِتَوْحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ، وَضَميرٌ انْعَقَدَ عَلى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ، اِلـهي أجِرْني مِنْ أليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا رَحيمُ يا رَحْمنُ، يا جَبّارُ يا قَهّارُ، يا غَفّارُ يا سَتّارُ، نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ وَفَضيحَةِ الْعارِ، إذا امْتازَ الأخْيارُ مِنَ الأشْرارِ، وَحالَتِ الأحْوالُ وَهالَتِ الأهْوالُ، وَقُرِّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبُعِّدَ الْمُسيـئُونَ، وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْس ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ .

المناجاة الرّابِعَة: « مُناجاة الرّاجِين »

يا مَنْ إذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أعْطاهُ، وَإذا أمَلَ ما عِنْدَهُ بَلَغَهُ مُناهُ، وَإذا أقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأدْناهُ، وَإذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلى ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَإذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أحْسَبَهُ وَكَفاهُ، اِلـهي مَن الذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ فَما قَرَيْتَهُ، وَمَن الذي أناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ فَما أوْلَيْتَهُ، أيَحْسُنُ أنْ أرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالإحْسانِ مَوْصُوفاً، كَيْفَ أرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ، وَكَيْفَ أؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالأمْرُ لَكَ، أأقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ أوْلَيْتَني ما لَمْ أسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ أمْ تُفْقِرُني إلى مِثْلي وَأنـَا أعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ، يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، كَيْفَ أنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري، وَكَيْفَ ألْهُو عَنْكَ وَأنْتَ مُراقِبي، اِلـهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أمَلي، فَأخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ، يا مَنْ كُلُّ هارِب إلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِب إيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُو وَيا أكْرَمَ مَدْعُو، وَيا مَنْ لا يَرُدُّ سائِلَهُ وَلا يُخَيِّبُ آمِلَهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ، أسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطائِكَ بِما تَقِرُّ بِهِ عَيْني، وَمِنْ رَجائِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدنْيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الخامِسة: « مُناجاة الرّاغِبين »

اِلـهي إنْ كانَ قَلَّ زادي فِي الْمَسيرِ إلَيْكَ فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَإنْ كانَ جُرْمي قَدْ أخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإن رَجائي قَدْ أشْعَرَني بِالأمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَّضَني لِعِقابِكَ فَقَدْ آذَنَني حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَإنْ أنامَتْني الْغَفْلَةُ عَنِ الاِسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْني الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلائِكَ، وَإنْ أوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ الْعِصْيانِ وَالطغْيانِ فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الْغُفْران وَالرِّضْوان، أسْأَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ وَبِأنْوارِ قُدْسِكَ، وَأبْتَهِلُ إلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطائِفِ بِرِّكَ أنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما أؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ إكْرامِكَ، وَجَميلِ إنْعامِكَ فِي الْقُرْبى مِنْكَ وَالزلْفى لَدَيْكَ وَالتمَتُّعِ بِالنظَرِ إلَيْكَ، وَها أنـَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ وَعَطْفِكَ، وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَلُطْفِكَ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إلى رِضاكَ، هارِبٌ مِنْكَ

اِلَيْكَ، راجٍ اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ، مُعَوِّلٌ عَلى مَواهِبِكَ، مُفْتَقِرٌ اِلى رِعايَتِكَ، اِلـهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَي بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحٍ فِعْلي فَاغْفِرْهُ، اِلـهي اِسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ، اَتَيْتُكَ طامِعاً في اِحْسانِكَ، راغِباً فِي امْتِنانِكَ، مُسْتَسقِياً وابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ، طالِباً مَرْضاتَكَ، قاصِداً جَنابَكَ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ، مُلْتَمِساً سَنِي الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ، وافِداً اِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ، مُريداً وَجْهَكَ، طارِقاً بابَكَ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ، فَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بي ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة السّادِسة: « مُناجاة الشّاكِرين »

اِلـهي اَذْهَلَني عَنْ اِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ، وَاَعْجَزَني عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ، وَاَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ تَوالي اَياديكَ، وَهذا مَقامُ مَن اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلى نَفْسِهِ بِالاِهْمالِ وَالتَّضْييعِ، وَاَنْتَ الرَّؤوفُ الرَّحيمُ الْبَرُّ الْكَريمُ، الَّذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ اِمْليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ امالُ الْمُسْتَرْفِدينَ، فَلا تُقابِلْ امالَنا بِالتَّخْييبِ وَالْاِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ، اِلـهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ الائِكَ شُكْري وَتَضاءَلَ في جَنْبِ اِكْرامِكَ اِيّايَ ثَنائي وَنَشْري، جَلَّلْتَني نِعَمُكَ مِنْ اَنْوارِ الْاِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَي اَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً، وَقَلَّدَتْني مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَطَوَّقَتْني اَطْواقاً لا تُقَلُّ فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ ضَعُفَ لِساني عَنْ اِحْصائِها، وَنَعْماؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ فَهْمي عَنْ اِدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها، فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ وَشُكْري اِيّاكَ يَفْتَقِرُ اِلى شُكْرٍ، فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ لِذلِكَ اَنْ اَقُولَ لَكَ الْحَمْدُ، اِلـهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنا سَوابِـغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ اَرْفَعَها وَاَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حُسْنِ بَلائِكَ وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمْتَري الْعَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظيمُ يا كَريمُ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة السّابعة: « مُناجاة المُطيعين للهِ »

اَللّهُمَّ اَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ، وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّى مِن اِبْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَاَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَافْشَعْ عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الْاِرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا اَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجابِ، وَازْهَقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَاَثْبِتِ الْحَقَّ في سَرائِرِنا، فَاِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِـحِ وَالْمِنَنِ، اَللّهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ وَمَتِّعْنا بِاَذيذِ مُناجاتِكَ، وَاَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، و هَمَّنا في طاعَتِكَ، وَاَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَاِنّا بِكَ وَلَكَ وَلا وَسيلَةَ لَنا اِلَيْكَ اِلاّ اَنْتَ، اِلـهي اِجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيارِ، وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الْاَبْرارِ، السّابِقينَ اِلَيَ الْمَكْرُماتِ الْمُسارِعينَ اِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعينَ اِلى رَفيعِ الدَّرَجاتِ، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِالْاِجابَةِ جَديرٌ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الثّامِنة: « مُناجاة المُريدين »

سُبْحانَكَ ما اَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَما اَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ، اِلـهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ اِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في اَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعيدَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسيرَ الشَّديدَ، وَاَلْحِقْنا بِعِبادِكَ

الذينَ هُمْ بِالْدارِ اِلَيْكَ يُسارِعُونَ، وَبابَكَ عَلى الدوامِ يَطْرُقُونَ، وَاِيّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ، الذينَ صَفَيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ وَبَلغْتَهُمُ الرغائِبَ، وَاَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمائِرَهُمْ مِنْ حُبِكَ، وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ، فَبِكَ اِلى اَنيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا، وَمِنْكَ اَقْصى مَقاصِدِهِمْ حَصلُوا، فَيا مَنْ هُوَ عَلى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَطْفِ عَلَيْهِمْ عائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤوفٌ وَبِجَذْبِهِمْ اِلى بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ، اَسْاَلُكَ اَنْ تَجْعَلَني مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِكَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمتي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَاَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي، وَلِقاؤُكَ قُرةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنى نَفْسي، وَاِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَتِكَ وَلَهي، وَاِلى هَواكَ صَبابَتي، وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتَكَ حاجَتي وَجِوارُكَ طَلَبي، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَواءُ عِلَتي وَشِفاءُ غُلَتي، وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي، فَكُنْ اَنيسي في وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَغافِرَ زَلَتي، وَقابِلَ تَوْبَتي، وَمُجيبَ دَعْوَتي، وَوَلِي عِصْمَتي، وَمُغْنِيَ فاقَتي، وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يا نَعيمي وَجَنتي، وَيا دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة التّاسعة: « مُناجاة المحبّين »

اِلـهي مَنْ ذَا الذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَتِكَ فَرامَ مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الذي اَنِـسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغى عَنْكَ حِوَلاً، اِلـهي فَاجْعَلْنا مِمن اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِكَ وَمَحَبَتِكَ، وَشَوَقْتَهُ اِلى لِقائِكَ، وَرَضِيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنظَرِ اِلى وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ بِرِضاكَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوأْتَهُ مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَهلْتَهُ لِعِبادَتِكَ، وَهَيمْتَ قَلْبَهُ لِاِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَاَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِكَ، وَرَغَبْتَهُ فيـما عِنْدَكَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ، وَاَوْزَعْتَهُ شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيرْتَهُ مِنْ صالِحي بَريتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُل شَيْء يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اَللّهُم اجْعَلْنا مِمنْ دَأْبُـهُـمُ الاِرْتِياحُ اِلَيْكَ وَالْحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزفْرَةُ وَالاَنينُ، حِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلقَةٌ بِمَحَبَتِكَ، وَاَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ، يا مَنْ اَنْوارُ قُدْسِهِ لِاَبْصارِ مُحِبّيهِ رائِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارفيهِ شائِقَةٌ، يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمحِبّينَ، اَسْاَلُكَ حُبكَ وَحُب مَنْ يُحِبكَ وَحُب كُل عَمَل يُوصِلُني اِلى قُرْبِكَ، وَاَنْ تَجْعَلَكَ اَحَب اِلَي مِمّا سِواكَ، وَاَنْ تَجْعَلَ حُبّي اِيّاكَ قائِداً اِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ ذائِداً عَنْ عِصْيانِكَ، وَامْنُنْ بِالنظَرِ اِلَيْكَ عَلَي، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُد وَالْعَطْفِ اِلَيّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ الاِسْعادِ وَالْحَظْوَةِ عِنْدَكَ، يا مُجيبُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة العاشِرَة: « مُناجاة المُتَوَسلين »

اِلـهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ اِلَيْكَ اِلاّ عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لي ذَريعَةٌ اِلَيْكَ اِلاّ عَوارِفُ رَحْمَتِكَ، وَشَفاعَةُ نَبِيكَ نَبِي الرحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الاُمةِ مِنَ الْغُمةِ، فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً اِلى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيرْهُما لي وُصْلَةً اِلَي الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ، وَقَدْ حَل رَجائي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَط طَمَعي بِفِناءِ جُودِكَ، فَحَقِقْ فيكَ اَمَلي، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلي، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الذينَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جِنتِكَ، وَبَوأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ، وَاَقْرَرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقائِكَ، وَاَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصدْقِ في جِوارِكَ، يا مَنْ لا يَفِدُ الْوافِدُونَ عَلى اَكْرَمَ مِنْهُ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ، وَيا اَعْطَفَ

مَنْ أوى اِلَيْهِ طَرِيدٌ، اِلى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ أعْلَقْتُ كَفّي، فَلا تُوَلِّني الْحِرْمانَ، وَلا تُبْلِني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ، يا سَميعَ الدعاءِ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الحادِية عَشرَة: « مُناجاة المُفتقرينْ »

اِلـهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ اِلاّ لُطْفُكَ وَحَنانُكَ، وَفَقْري لايُغْنيهِ اِلاّ عَطْفُكَ وَاِحْسانُكَ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها اَمانُكَ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها اِلاّ سُلْطانُكَ، وَاُمْنِيَتي لا يُبَلِّغُنيها اِلاّ فَضْلُكَ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها اِلاّ طَوْلُكَ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوى رَحْمَتِكَ، وَضُرّي لا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأفَتِكَ، وَعُلَّتي لا يُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُكَ، وَلَوْعَتي لا يُطْفيها اِلاّ لِقاؤُكَ، وَشَوْقي اِلَيْكَ لا يَبُلُّهُ إلاّ النظَرُ اِلى وَجْهِكَ، وَقَراري لا يَقِر دُونَ دُنُوّي مِنْكَ، وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها اِلاّ رَوْحُكَ، وَسُقْمي لا يَشْفيهِ اِلاّ طِبُّكَ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ اِلاّ قُرْبُكَ، وَجُرْحي لا يُبْرِئُهُ اِلاّ صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُكَ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ اِلاّ اَمْرُكَ، فَيا مُنْتَهى اَمَلِ الاْمِلينَ، وَيا غايَةَ سُؤْلِ السّائِلينَ، وَيا اَقْصى طِلْبَةِ الطّالِبينَ، وَيا اَعْلى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحينَ، وَيا اَمانَ الْخائِفينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيا ذُخْرَ الْمُعْدِمينَ، وَيا كَنْزَ الْبائِسينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا قاضِيَ حَوائِجِ الْفُقَراءِ وَالْمَساكينَ، وَيا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي، وَاِلَيْكَ تَضَرُّعي وَاِبْتِهالي، اَسْاَلُكَ اَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ اِمْتِنانِكَ، وَها اَنـَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقى مُتَمَسِّكٌ، اِلـهي اِرْحَمْ عَبْدَكَ الذليلَ ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ وَالْعَمَلِ الْقَليلِ، وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ، وَاكْنُفْهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظليلِ، يا كَريمُ يا جَميلُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الثّانيَة عَشرة: « مُناجاة العارفين »

اِلـهي قَصُرَتِ الاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنائِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الاَبْصارُ دُونَ النظَرِ اِلى سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلى مَعْرِفَتِكَ اِلاّ بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، اِلـهي فَاجْعَلْنا مِنَ الذينَ تَرَسَخَتْ اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ في حَدائِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلى اَوْكارِ الاَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرائِـعَ الْمُصافاتِ يَرِدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطاءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقائِدِهِمْ وَضَمائِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ الشك عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السعادَةِ فِي الزهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ، وَطابَ في مَجْلِسِ الاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ في مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلى رَبِّ الاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنظَرِ اِلى مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإدْراكِ السؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ في بَيْعِ الدنْيا بِالاْخِرَةِ تِجارَتُهُمْ، اِلـهي ما أَلَذَّ خَواطِرَ الاِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَما اَحْلَى الْمَسيرَ اِلَيْكَ بِالاَوْهامِ في مَسالِكِ الْغُيُوبِ، وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ، وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ، فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ، يا عَظيمُ يا جَليلُ، يا كَريمُ يا مُنيلُ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الثّالثة عَشرة: « مُناجاة الذّاكرينَ »

اِلـهي لَوْلا الْواجِبُ مِنْ قُبول اَمْرِكَ لَنَزهْتُكَ مِنْ ذِكْري اِيّاكَ عَلى اَن ذِكْري لَكَ بِقَدْري لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى اَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّى اَجْعَلَ مَحَلاّ لِتَقْديسِكَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ، اِلـهي فَاَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الْخَلاءِ وَالْمَلاءِ وَاللّيلِوَالنهارِ، وَالاِعْلان وَالاِسْرارِ، وَفِي السرّاءِ وَالضرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذكْرِ الْخَفِي، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزكِي، وَالسعْي الْمَرْضِي، وَجازِنا بِالْميزان الْوَفِي، اِلـهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ، وَعَلى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَباينَةُ، فَلا تَطْمَئِن الْقُلُوبُ اِلاّ بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النفُوسُ اِلاّ عِنْدَ رُؤْياكَ، اَنْتَ الْمُسَبحُ في كُل مَكان، وَالْمَعْبُودُ في كُل زَمان، وَالْمَوْجُودُ في كُل اَوان، وَالْمَدْعُو بِكُل لِسان، وَالْمُعَظمُ في كُل جَنان، وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُل لَذة بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُل راحَة بِغَيْرِ اُنْسِكَ، وَمِنْ كُل سُرُور بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُل شُغْل بِغَيْرِ طاعَتِكَ، اِلـهي اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَق «يا اَيهَا الذينَ امَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبحُوهُ بُكْرَةً وَاَصيلاً» وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَق «فَاذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ» فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ وَيا اَرْحَمَ الرّحِمينَ .

المناجاة الرّابِعَة عَشَرة: « مُناجات المُعتَصِمين »

اَللّهُم يا مَلاذَ اللاّئِذينَ، وَيا مَعاذَ الْعائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبائِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكين، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَياكَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخائِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللاّجئينَ اِنْ لَمْ اَعُذْ بِعِزتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ، وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ، وَقَدْ اَلْجَاتْنِي الذنُوبُ اِلى التشَبثِ بِاَذْيال عَفْوِكَ، وَاَحْوَجَتْنِى الْخَطايا اِلى اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ وَدَعَتْنِى الاِساءَةُ اِلى الاِناخَةِ بِفِناءِ عِزكَ، وَحَمَلَتْنِى الْمخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التمَسكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَق مَن اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَن اسْتَجارَ بِعِزكَ اَنْ يُسْلَمَ اَوْ يُهْمَلَ، اِلـهي فَلا تُخْلِنا مِنْ حِمايَتِكَ وَلا تُعْرِنا مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ، اَسْاَلُكَ بِاَهْل خاصتِكَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَالصّالِحينَ مِنْ بَريتِكَ اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنْجينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنبُنا مِنَ الاَفاتِ، وَتُكِننا مِنْ دَواهِي الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ، وَاَنْ تُغَشيَ وُجُوهَنا بِاَنْوارِ مَحَبتِكَ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلى شَديدِ رُكْنِكَ، وَاَنْ تَحْوِيَنا في اَكْنافِ عِصْمَتِكَ، بِرَأفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

المناجاة الخامسَة عَشَرة: « مُناجاة الزّاهدين »

اِلـهي اَسْكَنْتَنا داراً حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلقَتْنا بِاَيْدِي الْمَنايا في حَبائِل غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِيءُ مِنْ مَكائِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الاَغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنهَا الْمُهْلِكَةُ طُلاّبَهَا، الْمُتْلِفَةُ حُلاّلَهَا، الْمَحْشُوةُ بِالاَفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنكَباتِ، اِلـهي فَزَهدْنا فيها، وَسَلمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ، وَانْزَعْ عَنّا جَلابيبَ مُخالَفَتِكَ، وَتَوَل اُمُورَنا بِحُسْن كِفايَتِكَ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ، وَاَغْرِسْ في اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبتِكَ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ، وَلَذةَ مَغْفِرَتِكَ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ، وَاَخْرِجْ حُب الدنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ، وَالاَبْرارِ مِنْ خاصتِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيا اَكْرَمَ الاَكْرَمينَ .